

هل امصيا كان مستقيم ام عابد اوثنان

؟ 2 ملوك 14 و 2 اخبار 25

Holy_bible_1

الشبهة

هل عبد امصيا الأوثان فعلاً؟

نعم: (14) ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِأَلِهَةٍ بَنِي سَاعِيرَ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً وَسَجَدَ

أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. (أخبار الأيام الثاني 25: 14)

لا : (3) كَانَ عَزِّيًّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ

أَمَّهُ يَكُلِّيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ . 4وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمَصِيَا أَبُوهُ .) أخبار

الأيام الثاني 25: 3-4

فهل رضى الرب عن أمصيا لأنه تركه وعبد الأوثان؟ أم لم يوحى الله بمثل هذه الخرافات؟

الرد

الرد باختصار هو ان امصيا كان بالفعل مستقيم ولكن ليس استقامة كاملة مثل داود فهو حاد عن

طريق الرب في اواخر ايامه . والكتاب المقدس وضح ذلك .

اما عن سؤال هل هو عبد الاوثان في فتره من حياته ؟

فالإجابة نعم عندما حاد عن الرب .

وهل يصلح ان يقال عنه انه كان مستقيم ؟

الاجابه نعم في الفترة التي اتبع فيها الرب قبل ان يحيد عن طريق الرب .

هل رضى الرب عن امصيا لانه عبد الاوثان ؟

الاجابة لا , بالطبع لم يرض الرب عنه في هذا الامر بل عاقبه وبشدة ومات مقتول بعد ان حذره

نبي الله ولم يستمع الي التحذير .

والان درس قصته بشي من التفصيل من الكتاب المقدس ما يؤكد ما قدمت.

سفر الملوك الثاني 14

1 فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوشَعَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكِ أَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا.

2 كَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَّانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

3 وَعَمِلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ يُوَاشُ أَبُوهُ.

هو عمل المستقيم في بداية حياته وسنري بالفعل في السنين الاولى من ملكه كان يسمع الي كلام الرب فهو كان مستقيم في عين الرب قبل ان يحيد. ولكن في استقامته النسبية لم يكن مثل داود اي نستطيع ان نقول انه كان مستقيم نسبيا في جيله ولكنه ليس باستقامة كاملة لهذا في اخر حياته حاد عن طريق الرب

ونلاحظ انه يقول مثل يواش ابيه وبالفعل يواش كان في بداية طريقه مستقيم ولكن حاد عن طريق الرب ايضا . وايضا امصيا مثل يواش عندما حاد فتنوا عليه وقتلوه ايضا.

4 إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَدْبَحُونَ وَيُوقِدُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

وهنا يضرب امثله علي انه لم يكن مستقيم جدا بدليل انه لم ينزع المرتفعات التي كان الشعب يستخدمها لعبادة الاوثان. فهو كان يعبد الرب ولكنه لم يسعي لازالة الاوثان التي عبدها الشعب.

5 وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْمَمْلَكَةُ بِيَدِهِ، قَتَلَ عبيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ.

6 وَلَكِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ أَبْنَاءُ الْقَاتِلِينَ حَسَبَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ

قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ مِنْ أَجْلِ الْبَنِينَ، وَالْبُنُونَ لَا يُقْتَلُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ يُقْتَلُ بِخَطِيئَتِهِ».

فهو كان يتبع شريعة الرب

7 هُوَ قَتَلَ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَأَخَذَ سَالِعَ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يُفْتَنِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

8 حِينَئِذٍ أَرْسَلَ أَمصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءَ مُوَاجِهَةً».

9 فَأَرْسَلَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانَ بَرِّيَّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجِ».

10 إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ. تَمَجَّدْ وَأَقِمْ فِي بَيْتِكَ. وَلِمَاذَا تَهَجُّمُ عَلَيَّ الشَّرُّ فَتَسْقُطَ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟».

11 فَلَمَّ يَسْمَعُ أَمصِيَا، فَصَعِدَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَتَرَايَا مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّبِيِّ لِيَهُودَا.

تعبير لم يسمع امصيا سيااتي تفصيله في سفر اخبار الايام وسنفهم انه لم يسمع لكلام الرب في هذه الامر ومن قبل هذا الوقت بدا يحيد عن طريق الرب وبدا يجني ثمار بعده عن الرب ورفضه

ان يسمع كلام الرب.

12 فَانْهَزَمَ يَهُودًا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ.

13 وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودًا ابْنُ يَهُوَأَشَ بْنِ أَحْزَبَا فَأَمْسَكَهُ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ،

وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.

14 وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهْنَاءِ

وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

15 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوَأَشَ الَّتِي عَمِلَ وَجَبَرُوتُهُ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودًا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي

سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

16 ثُمَّ اضْطَجَعَ يَهُوَأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ يَرْبِعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا

عَنْهُ.

17 وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودًا بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ

سَنَةً.

18 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودًا؟

19 وَفَتَنُوا عَلَيْهِ فِتْنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَحِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَحِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.

20 وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ فَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

وعاش أمصيا و لم يقل أنه ملك لأنه بقية عمره بعد الهزيمة عاش بلا كرامة وبلا عمل يذكر

وربما حدث نوع من الوصاية على العرش. كل هذا عقابا له علي خطاياها.

سفر اخبار الايام الثاني 25

1 مَلِكٌ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

2 وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ.

وتعبير ليس بقلب كامل اي انه كان صالح الي حد ما ولكن ليس بطريقة كامله اي ان كان في قلبه شرور ظهرت بمرور الزمن ولهذا حاد عن طريق الرب اخر حياته.

3 وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ.

4 وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَفْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سِفْرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتُ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبُنُونَ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ».

وايضا سفر الاخبار يذكر الامور المستقيمة التي عملها واتباعه للشريعة في بداية حياته.

5 وَجَمَعَ أَمْصِيَا يَهُودًا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْآبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلِ رُمْحٍ وَتُرْسٍ.

6 وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ جَبَّارٍ بَأْسٍ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

7 وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أُفْرَايِمَ.

8 وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَلِلْإِسْقَاطِ».

9 فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِثَّةِ الْوَزْنَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِعُزَاةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ».

10 فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعُزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَائِمَ لَكِي يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُودَا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومٍ أَلْعَضِبِ.

وهنا ايضا يذكر سفر اخبار الايام الموقف الجيد الذي فعله امصيا واتكاله علي الرب وسماعه لكلام نبي الرب في اثناء حياته.

11 وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ عَشْرَةَ آلَافٍ،
12 وَعَشْرَةَ آلَافٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُودَا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالَعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالَعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ.

13 وَأَمَّا الرِّجَالُ الْعُزَاةُ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَأَقْتَحَمُوا مُدُنَ يَهُودَا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَنَهَبُوا نَهْبًا كَثِيرًا.
14 ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِآلِهَةِ بَنِي سَاعِيرٍ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ.

ومن هنا بدا يخطئ امصيا ويحيد عن طريق الرب ومن هذه الفتره لم يصبح مستقيم. ومن العجيب أن يسجد أمصيا لآلهة لم تستطع حماية شعبها وربما فكر أنه لو سجد لها تساعد في أن يحكم قبضته على شعب أدوم.

15 فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يُنْقِدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟»

16 وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلْتُكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كَفَّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟» فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَىٰ بِهَلَاكَكَ لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي».

وحين رفض أمصيا صوت الإنذار الذي جاءه قال له النبي " قد علمت أن الله قضى بهلاكك " = فطريق الله معروف فهو يبدأ بأن ينذر مرة ومرات ولو رفض الإنسان إنذارات الله فمن المؤكد أن الهلاك قادم.

17 فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءَ مُوَاجِهَةً».

ونلاحظ أن أمصيا حين استشار لم يستشير الله ولا الأنبياء بل استشار من حوله. ومن بعد

انحرافه وبعد رفضه انذار الرب تركه الرب وخرج من حماية الرب فبدا سقوطه

18 فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ الْأَرَزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجَ».

19 تَقُولُ: هَانَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ لِلتَّمَجْدِ! فَالآنَ أَقِمِ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَيَّ الشَّرُّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟».

20 فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا آلِهَةَ أَدُومَ.

21 وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَتَرَاءِيَ مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّبِيِّ لِيَهُودَا.

22 فَأَنْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ.

23 وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَأَمْسَكَهُ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ

وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.

24 وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ

وَالرُّهْنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

25 وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ

سَنَةً.

26 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَّا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.؟

27 وَمِنْ حِينِ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُّوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ

إِلَى لَخِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ،

28 وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

ولهذا تعبير الكتاب دقيق ولا يوجد فيه اي تناقض فان امصيا كان بالفعل مستقيم ولكن ليس

استقامة كاملة مثل داود ثم حاد عن طريق الرب في اواخر ايامه فهو في ايام صلاحه كان

مستقيم ولم يعبد اوثان وفي ايام انحرافه عبد الاوثان.

ونلاحظ شيئ مهم وهو ان غالبا اعتبر أن الهة أدوم الهة وسط باقي الآلهة، وأن الرب إلهه هو

الإله الأسمى الذي هزم آلهة أدوم. ولكن آلهة أدوم هي آلهة تستحق الاحترام، هو لم يرفض الله

لكنه أكرم باقي الآلهة، وهذه الفكرة هي فكرة وثنية منحطة وعجيب أن يؤمن بها ملك يهودى،

وهي أن يعتبر الله مجرد إله عظيم وسط آلهة كثيرة لذلك هاجمه النبي.

والمجد لله دائما